

# التَّعْرِيفُ بِصَفْرَةِ الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

للدكتور  
عبد الوهاب محمد عمار

أستاذ مساعد بكلية الهندسة - جامعة القاهرة (\*)

ظهور انتاج علمي غزير مكتوب بلغة عربية سلبيه عم  
ارجاء الدولة الاسلامية العربية .

وال تاريخ زاخر بالامثلة التي تمثل نمو الحضارات  
بنفس نقل العلوم والمعرفة من لغة الى اخرى . ولا  
يتصر الامر عند ذلك بل يتعداه الى ان الدول المتقدمة  
في عصرنا هذا ما فتئت تمارس نفس العمل كما هو  
الحال في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ،  
حيث يترجم كل عن الآخر بنشاط وحماس شديدين  
المراجع العامة والمجلات والدوريات العلمية او لا باول  
كما لا يخفى على احد ما يسمى «برنامج اسرائيل  
للترجمة العلمية» .

ولما كانت الجامعات في عصرنا الحالى في متانة  
المؤسسات التي تحمل على عاتقها مسؤولية نشر وتطوير  
العلم والمعرفة فان موضوع الترجمة يمسها عن قرب .  
والموضوع المطروح للبحث هو : هل ينبعى للجامعات  
في الدول التي تكافع من اجل ان تحتل مكانها المناسب  
ان تستخدم لغات الدول المتقدمة ؟ ولا شك ان هذه  
القضية تثير جدلا طويلا حيث انه لكل من النفى والايجاب  
مليونيه من دلائل وحجج ، غير ان الامر يحتاج الى  
بحث عقلاني بعيد عن الانفعال والتعرض مع الاخذ في  
اعتبار المكسب والخسارة في الحالتين على المدى  
الطويل . ولقد تصدى لهذه القضية في السنوات الاخيرة  
الافراد والهيئات في الوطن العربي ، فنشرت البحوث

فـ القرن السابع الميلادي قال الرسول العربي  
«فضل العلم خير من فضل العبادة» ، كما قال عليه  
الصلوة والسلام «يزن يوم القيمة مداد العلماء بدم  
الشهداء» . ومصادر الاسلام زاخرة بالبحث على طلب  
العلم والحضور على مواصلة البحث والرفع من منزلة  
العلم والعلماء . ولقد ظهرت هذه المبادئ في مجتمع ثليل  
متزمت احدثت فيه هزة عنيفة وجعلت منه مجتمعا خلاقا  
يؤمن بالروح والمادة في آن واحد ، ويتفكر في ذاته وفي  
كل ما حوله ، ويرجع كل سبب الى مسبباته . وقد  
ساعد ذلك على التحرر من القيد والمعوقات مما ادى  
إلى خلق المناخ الملائم للانطلاق الفكري . ولم تنشأ  
العلوم الوضعية في مصدر الاسلام من فراغ او بحكم  
الصدفة ، وإنما تم ذلك تماشيا مع خطوة ثابتة تبين  
بوضوح دور كل عامل من العوامل المختلفة وتأثيره في  
احداث تلك النهضة الشاملة .

ولعل من أقوى الدعامات التي ارتكتت عليها النهضة  
العلمية في مصدر الاسلام هي حركة التعریف الواسعة  
النطاق التي نقلت الى المكتبة العلمية العربية نفائس  
التراث القديم من الشرق والغرب ، بعد ان كانت هذه  
المكتبة من قبل غير واسحة العالم . ومع هذا الاسلوب  
العلمي الناضج أصبح من اليسير لكل راغب في علم ان  
يجد في متناول يديه كل ما ينفعه من مصادر شتى في تلك  
المكتبة الفنية المتكاملة . وكانت النتيجة المباشرة لذلك

(\*) عن مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد التاسع مارس 1976 .

مستعد له تماماً . وهذا انعكاس بدوره على الأستاذ في بعض الحالات اذ لم يجد بدا من وضع مذكرات ملخصة في اسلوب مبسط حتى يساعد الطالب على تخطي حاجز اللغة الذي يحجبه عن الموضوع العلمي ، اما المرجع العلمي ، الاجنبي فقلل قليلاً على رغوف المكتبات لا يجد من يتناوله الا نادراً .

ان الواقع يتحدث عن نفسه بأن المحاضرات تلقى باللغة العربية في معظم كلياتنا العملية اذا كان المحاضر عربياً – فيما عدا المصطلحات العلمية والمعادلات الرياضية وغيرها حيث تكتب بالرموز الدولية المتقد عليها – وليس أصعب على العربي من أن يخاطب عربياً بلغة أجنبية . اما اذا كان المحاضر غير عربي فالمحاضرات تلقى بالإنجليزية اسماً ، اما عملاً تلقى بالإنجليزية على الطريقة البلاكستانية او الهندية واحياناً اليوغوسلافية او غيرها . والضحية دائماً هي الطالب الذي يرى أنه لزاماً عليه أن يتبع الماده العلمية في محاضرات طويلة بلمجات انجلزيه غريبة على أنه بجانب أن اللغة نفسها بعيدة عن عته وتفكيره . وقد لمس كاتب البحث ذلك بنفسه أثناء فترة اعاراته لجامعة طرابلس ، فعلى الرغم من اساتذة ان الطالب يدرس اللغة الانجليزية في الجامعة مع اساتذة بريطانيين على مستوى رفيع من الخبرة ومن خريجي اكسفورد وما شاكلها ، وعلى الرغم من معامل اللغات ذات الامكانيات المائتة التي وفرتها الجامعة كوسيلة متقدمة لتعليم اللغات ، يجد الطالب صعوبة في متابعة الدراسة والتعامل بهذه اللغة ، مع دوام الشكوى من التغير في تبعي المحاضرين غير العرب أثناء محاضراتهم بسبب اللغة .

### التعریف في الجامعات العربية ضرورة حتمية

باستعراض اللغات المستعملة حالياً في جامعات البلدان الصغيرة ذات القوميات المحدودة والتي قطعت شوطاً طيباً في مضمار التقدم – مثل يوغوسلافيا ورومانيا والجر وغيرها – يتضح أنها لا تنسد عن قاعدة استخدام لغاتها القومية حتى في أعقد العلوم وأكثرها تطوراً ، وهذا لم يكن ليحدث لو لم توفر مكتبة

البناء وبنلت الجهود المشكورة من جانب مجتمع اللغة العربية : وعند المؤتمرات العلمية العربية التي كان آخرها مؤتمر مجتمع اللغة العربية الذي عقد في بغداد في نوفمبر سنة 1965 . كما بذلت المحاولات من جانب المجلس الأعلى للبحث العلمي لاصدار معجم عربي موحد لكنها لم تؤت ثمارها . ودق المخلصون ناقوس الخطر في مختلف أرجاء الوطن العربي لتدارك الوضع الذي ينذر بانفراط امر اللغة في المجالات العلمية ، وقد ظهر ذلك بوضوح في البحوث التقيمية التي قدمت للمؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية (1) ، حيث اجمع كل الباحث على ضرورة التعریف في الجامعات العربية . ويحاول هذا البحث بلورة ما وصلت اليه المجهودات السابقة في علاج هذه القضية مع وضع تصور يكتفل نجاح سياسة التعریف على المدى الطويل بأسلوب علمي مدروس يهدف الى تحقيق غايتين : اولاً انتشار العلوم التقنية الحديثة على المستويات والقطاعات المختلفة في المجتمع ، ثانياً الارتباط العلمي بالتطورات المستمرة الجارية في الدول المتقدمة مع اتقان لغات هذه الدول .

### التفاوض اللغوي في التدريس بالكليات العملية :

ورد في قانون تنظيم الجامعات المصرية – على سبيل المثال – ان العربية هي لغة التدريس بها ، غير ان معظم الكليات العملية حصلت على استثناء من العمل بهذا النص حتى الان (2) ، ومنذ عشرات من السنين خلت كانت تلقى محاضرات باللغة الانجليزية في كليات عملية بهذه الجامعة دون النطق بكلمة عربية واحدة ، ولم يكن يشذ عن هذه القاعدة الكثير من المحاضرين العرب انفسهم ، غير أن طالب تلك الايام كان يتقن الانجليزية قراءة وكتابة وكلاماً ، اذ كان يتعلمهما في المدارس منذ نعومة اظفاره وعلى أيدي معلمين انجلز غالباً ، نكان الطالب يطلع على المراجع الانجليزية في سهولة ويسر . اما ما وصل اليه مستوى اللغات الاوربية عند طالب الكليات العملية اليوم فهو غني عن البيان ، ومن ثم وجد الطالب نفسه في موقف هو غير

(1) «استخدام اللغة العربية في التعليم العالى» المؤتمر العام الثاني – اتحاد الجامعات العربية – القاهرة – فبراير (شباط) 1973

(2) د ، عبد الحليم منتصر : «اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات العربية» . المؤتمر العام الثاني – اتحاد الجامعات العربية – القاهرة – فبراير (شباط) 1973

في استعمال الفاظ عربية متعدة للتعبير عن معنى واحد، من ذلك يتضح أن ايجاد المصطلح العلمي العربي لا يدرو في حد ذاته مشكلة صعبة اذا ما اتفق العرب جميعهم على الالتزام به ، لكن الصعوبة الحقيقة تكمن وراء التعبير العلمي الصريح وتركيب الجملة السليمة وتداعي الانكار المنطقى ، لأن اللغة كيان فكري ونفسى ووسيلة معاونة للتعبير والاقناع ، وبالتالي فإن التفكير بلغة اللسان الأصلية أجدى وأكثرا من الاتجاه إلى لغات أجنبية !!

حافظا على مستقبل الوحدة العربية وتمسكا برक الحضارة الذي تزداد سرعته يوما بعد يوم فإنه يلزم بدء معركة التعریف نورا وعلى مستوى الوطن العربي كله ، ولن يكتب لاي محاولة للتعریف الناجح اذا هي ثابتت على مجهودات منفصلة سواء على مستوى الدول او الجامعات او الانفراد ، لكن يجب ان يتم ذلك بتنسيق كامل بين الدول العربية ، وقد يكون انساب موقع لهذه سياسة التعریف هو جامعة الدول العربية او اي جهة اخرى على مستوى المسؤولية ، مع عدم ربط هذه السياسة بمواصلة الدول كلها او بعضها حتى لاتصبح امرا بالغ التعقيد بطريق الحركة ، على اعتبار أنها قضية قومية غير مطروحة للجدل والنقاش . وهذا يتطلب اولا التهوض بمستوى اللغة العربية في المدارس واتقان النصحي والالتزام بما وتضييق الفجوة بينها وبين العامية .

### ثانيا - اسباب تعليمية :

ان استخدام اللغة العربية في التدريس بجامعاتنا ومعاهدنا العلمية والتقنية سوف يسهل الى درجة كبيرة مهمة التحصيل على الطالب ويزيد من قدرته على استيعاب العلوم ، ويوفر له الوقت الضائع في البحث عن الترجم ومعاني الانفاظ في القوايس ، كما انه يمكّن على سرعة تفهم الامور الفائضة والمسائل المعقدة ، ويساعد الطالب على التعبير عن نفسه والاتصال بالتحرر في التفكير والتحصيل . وهذا لا يمكّن دعوة لمقاطعة اللغات الحية ، اذ ان معرفة اللغة والدراسة

متكلمة تضمها تلك اللغات ، سواء كانت محتويات هذه المكتبة وطنية الاصل او مترجمة عن لغات اخرى. لذلك فالطالب بتعريف التدريس في جامعاتنا العربية لا يعني تعصباً اعمى للغتنا القومية بقدر ما هي ضرورة ملحة وأمر حتمي للأسباب التالية :

### اولا : اسباب قومية

ما من شك في أن اللغة العربية هي جامعة العرب، وإن وجود لغة عربية علمية للاستعمال في شتى أنحاء الوطن العربي يبعث على التضامن والتكامل العربي ويثبت مفهوم الوحدة العربية . ولقد بذلت مؤخرا نرى تشاريا واضحا وتبيننا كبيرا في استخدام المصطلحات والمرادفات الجديدة التي استحدثتها التطورات العلمية وما زالت في الاقتدار العربية المختلفة (3) و (4) . وإذا ترك الجبل على الشارب في هذا الشأن نسوف يستحق الامر ويسعى تداركه ، وتصبح الوحدة الفكرية بين العرب امرا بعيد المثال عمليا .

واستخدام العربية كلفة علم ليس بدعة ، فقد كانت هذه اللغة رائدة في مجالات العلوم لعدة قرون ، والعلوم ان حركة الترجمة الواسعة التي نقلت الكثير من المكتبة العربية الى اللغات الاوروبية لمعبت دورا أساسيا في الانطلاقة الاوروبية في عصر النهضة ، وما زالت بصمات لغة الضاد باقية حتى الان في لغات اوروبا مثل الصفر والجبر والقلوى والکحول وغيرها مما يضيق عنه المقام هنا . لذلك فالقول بأن العربية لا تصلح كلفة علم باطل من اساسه لانه من غير المقبول منطقيا ان تكون العربية لغة علم في عصر دون عصر .

واللغة العربية غنية بامكانياتها اللингوية الضخمة وتتمتع ببرونة هائلة في الاشتراق والقياس على الاوزان الكثيرة المستعملة (5) ، غير ان ذلك قد يصعب سبيلا معاكسا لسياسة التعریف ، فهناك بعض الجامعات الطموحة التي سبقت في مضمار التعریف منفردة وقامت بجهود مشكورة ، الا انها وقفت في مأزق الاجتهداد في تعریف الكثير من المصطلحات العلمية ، مما قد يعتبر بداية لظهور لغات علمية عربية اقلية بسبب التباين

(3) المؤتمر العلمي العربي الثاني ، القاهرة 1955

(4) المؤتمر العلمي العربي الثالث ، بيروت 1957

(5) د ، عبد الملك عبد الرحمن ابو عوف : «امكانية استخدام اللغة العربية في التعليم العالي» . المؤتمر العام الثاني - اتحاد الجامعات العربية - القاهرة - فبراير (شباط) 1973

زالت أعداد الوظيفيين المؤهلين بالقدر الذي يسمح بيده مرحلة التعرّيب .

ان التوول بتأجيل تعرّيب الدراسة في جامعاتنا لحين ارتفاع مكانتنا الحضارية والعلمية وحتى نخرج من مرحلة التقليد الى مرحلة الاصالة والإبداع (6) لامر يدعوا الى الدهشة ، لأن ارتفاع هذه المكانة والخروج من تلك المرحلة لن يتم الا بالتأجيل . ان نظرية واقعية لمستوى الدراسة في اغلب الجامعات العربية تظهر لنا مدى التدهور المستمر والذى لا يرجى له اصلاح في ظل الوضع والظروف الحالية . علينا تعرّيف المشكلة ومقابلتها بشجاعة حتى يتسعى وضع الحلول المناسبة لها ، على الا تكون حلولاً غفوية بل لابد من الدراسة والتخيّص الذي تؤدي الى وضع مخطط طويل وسياسة بعيدة النظر تمهد لعمليات التعرّيب تدريجياً في جامعاتنا حتى تبدأ في التنفيذ لتجنّي الثمار اجيال اخرى .

وإذا كان المقصود بتعرّيب التدريس هو ما ينصب على الدرجة الجامعية الاولى فان الراحل الذى تليها - وهي التي تهتم بالخصوصيات الدقيقة والابحاث - لا تشذ عن هذه القاعدة ، فليس هناك تناقض او غضاضة في ان يقوم باحث عربى في جامعة عربية بكتابه اطروحة الدكتوراه مثلاً باللغة الفصحى في موضوع علمى او تقنی يستخدما المراجع والدوريات والمجلات العلمية من ثلاثة او اربع لغات . ثم كيف يكون منطقنا أن يكتب الباحث العربى اطروحته باليابانية او بالروسية في تلك البلاد ثم لا نقبلها منه باللغة فى وطننا . ان كل طالب دكتوراه في جامعات ومعاهد الدول المتقدمة يؤدى امتحاناً في لغتين اجنبيتين تكونان بمثابة نافذتين يطل منها على علوم ومعارف هاتين اللغتين . ان أصحاب رأى تأجيل التعرّيب الى ما بعد الخروج من مرحلة التقليد الى الإبداع في ظل ظروف جامعاتنا جالياً - عليهم ان يشرعوا بطول انتظار .

### ثالثاً - اسباب اقتصادية :

ان عملية التعرّيب تأثيراً غير مباشر على التوازن الاقتصادي داخل الاقتصاد العربي وعلى تقديمها حضارياً على وجه العموم ، اذ ان تخريج اجيال من المتعلمين الجامعيين وغيرهم من يتلقون دراساتهم التertiaria باللغة

بها امران مختلطان . وليس المجال هنا لبيان الاهمية التصوّي لمعرفة اكثر من لغة اجنبية ، لأن عملية التعرّيب لا تقتصر باى شكل من الاشكال مع الاهتمام باللغات الحية ، بل على العكس تؤكد أهمية تعرّيف هذه اللغات وبصورة اكبر كناءة وفعالية في مراحل الدراسة المختلفة .

ان كليات الهندسة والطب هي اكبر الكليات في الوقت الحاضر استعمالاً للغات الاجنبية في التدريس وعلى نطاق واسع ، ويلاحظ القائمون على التدريس في هذه الكليات هبوطاً مستمراً في مستوى اللغات الاجنبية عند الطلاب مما يزيد الامر تعقيداً ، نادراً ما حاول الطالب العادى الاطلاع على المراجع الاجنبية فانه يصطدم ب حاجز اللغة الذى ي Kelvin تفكيره ويصرفه عن الموضوع وينصله عن تتبع تسلسل المعانى مما يضطره الى بذل مجهود مضاعف وفقد كثير من الوقت في محاولة استيعاب اجزاء يسيرة وصفحات معدودة لانه يشتت ملائته الفكرية في ناحيتين مختلفتين : اولهما فهم المقصود الللنطي وثانيهما استيعاب المفاز العلمي . وناهيك بما يحدث اثناء الامتحانات التحريرية والارتكاك الذى يقع فيه الطالب العادى بسبب كلمة غاب عنه معناها او سؤال اضناه تفكيره لتقسيم الغرض منه ، حتى اصبح امراً طبيعياً مرور المتخرين في قاعات الامتحانات لترجمة و تعرّيب ما استعصى على الطالب من كلمات في ورقة الاسئلة وبيان المقصود من السؤال . ولو ما حاسبنا الطلاب في اوراق اجابتهم لفجأة لامست النتيجة بائست ، فغالباً ما تكون لغتهم ركيكة الى درجة مؤسفة .

وهناك جانب آخر من القضية لا يقل اهمية وهو ان الكثير من اعضاء هيئات التدريس في جامعاتنا قد اتموا دراساتهم العليا في دول غير ناطقة بالانجليزية او الفرنسية (وهما اللفتان الشائعتان في الجامعات العربية) ، وهذا بدوره يخلق صعوبات اخرى ليست بسيطة وغير خافية على احد .

كان الامر مقبولاً وقتما كانت الجامعات العربية تفتقر الى العناصر الوطنية ضمن هيئات التدريس ، ولم يكن هناك بد من دعوة الاساتذة الاجانب ليحافظوا بلغاتهم . وقد اختلفت هذه الصورة منذ سنوات بعد ان

(6) د . محمد حسن ابراهيم : «استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي» . المؤتمر العام الثاني - اتحاد الجامعات العربية - القاهرة - فبراير (شباط) 1973

المختلفة واستعراض المراجع العربية المتوفرة ، ثم حصر التغيرات ونواحي النصوص التي تفتقر إليها المكتبة العربية ، وبعد ذلك وضع مخطط عام للترجمة والتاليف بالعربية في مختلف نواحي العلوم ، وفي الحالتين بين في المخطط التخصصات المطلوب التاليف أو الترجمة فيها - وقد يكون من الأقرب اختياراً البدء بالترجمة حيث تعتبر خطوة أولى نحو التاليف ، وهنا ينبغي أن تحدد الخطة أسماء الكتب والمراجع المرشحة للترجمة . ومن الضروري أن تتم الخطة تدريجياً حسب مرحلة متتالية وبعد تأمين الشروط الموضوعية لضمان نجاح كل مرحلة على حدة بجانب المراحل مجتمعة :

ولا بد من رصد ميزانية سخية لهذه الهيئة لتفعيله مكاتب الترجمة والتاليف بجانب تكاليف الطباعة والنشر . ولا يغيب عن أحد مقدار العائد الذي سوف يجنيه الوطن العربي على المدى الطويل .

وقد يتسع مجال عمل هذه الهيئة مستقبلاً فتعم على ترجمة قضائنا القومي ومبادئنا السامية وأفكارنا الإنسانية إلى اللغات الحية وضمان نشرها على العالم بالصورة التي تفيها حتى نضع نهاية للمعزلة التي تأسينا منها طويلاً .

#### ختام :

ان التعريب ضرورة حتمية وعلينا ان ننظر اليه على انه قضية متكاملة تشمل جميع نواحي النشاطات العلمية والثقافية والاقتصادية . وبالتالي لا يمكن تصرها على صعيد تعريب المناهج الدراسية في الجامعات . وان اي جهد يبذل في هذا الصدد ما لم يكن متناسقاً مع جهودات مماثلة في المجالات المختلفة ضمن مخطط شامل يصبح نجاح التعريب موضع شك كبير . لذلك يجب ان يتم تعريب الدراسة الجامعية بالتشقيق او كجزء مكمل لعمل هيئة مسؤولة ومتفرجة على مستوى الوطن العربي . والدعوة قائمة لانشاء « هيئة التعريب العلمي » تكون مهنتها وضع خطة عمل وبرنامج شامل يضمن استمرارية عملية التعريب بجانب حصر الكفاءات العلمية العربية التي توافق فيها صفات خاصة مثل الاهتمام الفعلى بمسألة التعريب مع اجادة اللغات العلمية الحية والاستعداد الشخصي للمشاركة في هذا العمل .

العربية ليعتبر من الدعامات الأساسية لخلق المجتمع الصناعي المتكامل الذي نصبو اليه . فلا مفر لذلك من وجود تاعدة عريضة من المتعلمين والمتخصصين والفنين الذين يستخدمون نفس اللغة والمصطلحات دراستهم وتطبيقاتهم على حد سواء . وهذا بدوره يلغي الهوة بين الجامعيين والجهاز الفني الذي يتعاونون معه في الانتاج والتطبيق من الفنين والعمال والمساعدين ، كما يسهل التعاون والتقاهم فيما بينهم ويحمل على الارتباط وحسن سير العمل والتغلب على العقبة الرئيسية في هذا السبيل وهي تسليل الاوامر والتعليمات على المستويات المختلفة مما يؤدي حتى الى زيادة الانتاج .

#### اسلوب التعريب :

ان عملية التعريب بمعناها الواسع تعنى باختصار توفير المصطلحات والتقويميس العلمية وتطوير اللغة العربية في نواحٍ متعددة بجانب اعداد المراجع والكتب والمجلات العلمية والدوريات وترجمة مستمرة للانتاج العلمي الرفيع في العالم المنظور ، ثم طبع الانتاج العربى ونشره وتعريبه في المؤسسات العلمية العربية . وعملية التعريب لا يمكن ان تحقق اغراضها وفى نترة زمنية معتولة ما لم تقم على خطط مدروسة تقع مسؤولية تنفيذها على عاتق هيئة متفرجة تنشأ خصيصاً لهذا الغرض (2) و (7) .

كما ان محاولة البدء بالتعريب في الجامعات لا يمكن على الاطلاق ان يكون بديلاً لقيام هذه الهيئة لأن ذلك سيصبح مجرد جهد شبه فردي لا يتحقق المهد العام ، وقد يكون له نتائج عكسية من حيث نشر المشروع بأكمله . ان هناك نشاطات فردية وشبه فردية لا يمكن انكار أهميتها ظهرت في المؤتمرات العلمية العربية (1953 — 1966) ، الا أنها في نفس الوقت قاصرة عن نقل العالم العربي كله الى حالة من التعريب الكامل . غير ان وجود هذه الهيئة المتفرجة بشخصيتها الاعتبارية ومخططاتها وميزانيتها المستقلة يضمن استمراريتها للاضطلاع بالدور الثقيل الذي سوف يوكل اليها القيام به . ولتكن اسمها « هيئة التعريب العلمي » او « اتحاد التعريب العلمي » . ويتم تشكيلها بصفة عربية دولية ويدعى اليها ممثلو الاتحادات والهيئات العلمية المعنية بشؤون التعريب لوضع الخطط والبرامج لسياسة التعريب بعد عمل مسح شامل للتخصصات العلمية

(7) د. جميل الملائكة : «استخدام اللغة العربية في التعليم العالي » — المؤتمر العام الثاني ، اتحاد الجامعات — القاهرة — فبراير ( شباط ) 1973 .